وقال المتلمس في ذلك أيضا .

(لَعلك يَوماً أن يَسُرك أنّ َني ... شَهِدْتُ وقد رَمّ َتْ عِظَاميَ في قَبرِي) .

(وتُصْبِحُ مَظْلوماً تُسامُ دَنِيّ َةً ... حَرِيصاً على مِثْلي فَقيراً إلى نَصْري) .

(ويَهْجُرك الإخْوانُ بعدي وتُبْتَلَى ... وينْصُرْنِي مِنك الإلهُ ولا تَدْرِي) .

(ولو كُنْتُ حَيّ ًا يومَ ذلِك لم تُسَمْ ... له خطّ َةٌ خَسْفاً وشوورْتُ في الأمر) .

قال .

وفي ذلك يقول .

(ولو غَير أخْوالي أرادوا نَقِيصتي ... جَعلتُ لهم فوق العرانِين مِيسمَا) .

(أحارث إنا لو تُساط دماؤُنا ... تَزايلْنَ حتى لا يَمَسّ دمٌ دَما) .

يقول لو خلطت دماؤنا ودماؤكم لتزايلت وتميزت من بعد ما بيننا وهذا كما قال الآخر .

(لَعمرك إِنَني وأبا رياحٍ ... على طول التّ َهاجُر مُنذُ حِينِ) .

(ليُبْغِضني وأُبغضه وأيضاً ... يَرانِي دُونه وأراه دُوني) .

(فلو أنّا على حَجَرِ ذُبِحْنا ... جَرَى الدّ َمَيان بالخَبر اليَقينِ) .

ما يعاب في شعره وما يتمثل به .

قال ابن قتيبة .

وما يعاب من قول المتلمس قوله .

(أحارثُ إنّ َا لو تُساط دماؤُنا ... تَزايلن حتى لا يَمسّ َ دمٌ دَمَا)